

تصحيح الإمتحان الجهوي الموحد يونيو 2011 جهة الدار البيضاء الكبرى

المجال الرئيسي الثاني : مكون النصوص

1. ألاحظ عنوان النص «أخي الإنسان»، وهو عبارة عن نداء يوجه إلى الإنسان باعتباره أخا. ومنه أفترض أن موضوع القصيدة سيدور حول التأخي الذي ينبغي أن يكون أصرة تجمع الناس جميعا مهما اختلفت دياناتهم وأعراقهم.
2. يستهل الشاعر جميع مقاطع القصيدة بنداء «يا أخي» معتبرا أن الأصرة الأساس التي تجمعها غيره من الناس هي الأخوة التي لا تهتم بمتغيرات اللون والعرق والدين.
3. تشير الأبيات الثالث والرابع والخامس أن الإنسان ليس سوى نسخة من الشاعر؛ فهما يسكنان كيانا واحدا، وهما صنوان وليسوا مختلفين اختلاف الحيوان والملاك.
- 4.

الألفاظ والعبارات الدالة على قيمتي التسامح والسلام	الألفاظ والعبارات الدالة على التعصب والعنف	العلاقة بين الحقلين
أخاكا، لقاكا، السلام. - لا تجر الدماء، - أدعوك من قلبي.	الموت، الخصام، الضرام. - تغصب اللقمة، - ونسوق الأهل للحرب.	علاقة تضاد.

5. تكررت عبارة «يا أخي» في النص ثلاث مرات لتأكيد معنى الأخوة والتسامح، وللربط الدلالي بين مقاطع القصيدة، والانتقال من وحدة دلالية إلى أخرى، وإضفاء بُعد إيقاعي على القصيدة.
 6. هيمن على النص الأسلوب التصويري بدليل ورود التشبيه (وشباب كالربيع النظر)، والاستعارة (حياة بناها الكادحون)...
 7. تثير القصيدة قيمة التأخي التي لا تهتم بالانتماء الديني أو العرقي، وإنما بالانتماء الإنساني الذي يُسقط متغيرات اللون والمعتقد والعرق. وقد توصل الشاعر في عرض هذه المضامين بحقلين دلاليين أحدهما يحيل على التسامح والسلام، بينما يحيل الآخر على التعصب والعنف. أما العلاقة بين هذين الحقلين فهي التضاد. ولإضفاء طابع إيقاعي على النص والربط بين مقاطعه، اعتمد الشاعر العبارة «يا أخي» في مطالع مقاطع قصيدته. من جهة أخرى، اعتمد الشاعر لغة تصويرية تقوم على التشبيه والاستعارة.
- وأعتقد أن القيمة المثارة في النص جديرة بالاهتمام والمقاربة نظرا إلى ما يعرفه العالم من صراعات تقوم أساسا على تمييزات عرقية ودينية.

المجال الرئيسي الثاني : مكون اللغة

1.

الاستعارة	المستعار له	المستعار منه	القرينة	النوع
حياة بناها الكادحون	الحياة	البنية (محذوف)	لفظية	مكنية

أسلوب الاستفهام	تصور أم تصديق	دلالاته
فلماذا تغصب اللقمة بالموت الزوام ؟	التصور	الإنكار

2.

- قرأت إحدى عشرة قصة قصيرة .
- يعلمون المشكلة ولا يعلمون حلها .

المجال الرئيسي الثالث : مكون التعبير والإنشاء

من طبائع الأمور التجاء الناس إلى الصراع طمعا في الملكية والكسب والتوسع . وقد انبرى الدارسون إلى هذه الظاهرة لمواجهة نقدًا وتوجيهًا وتذكيرًا . غير أن الظاهرة وجدت طريقها أيضا إلى المبدعين في مجالات القصة والمسرح والشعر . وبين أيدينا نصان في موضوع الأخوة أحدهما لأحمد هيكل والثاني لنسيب عريضة . فكيف نظر الشاعران إلى الأخوة ؟ وما أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما ؟

يرى هيكل أن الإنسان واحد مهما اختلف عرقه ولونه ودينه . لذلك ينتقد لجوء الإنسان إلى الحروب والخصام ، ويدعو إلى تحية الحياة بالزهور والعطور . أما نسيب عريضة فيدعو في أبياته أخاه الإنسان إلى العمل الذؤوب من أجل التغلب على الشدائد وبلوغ الأمان ، متأزرين في ذلك ومعضدين بعضهم البعض .

يتبين مما سبق أن النصين يتفقان في كونهما أبياتا شعرية لشاعرين مشرقين عاصرا بعضهما ، ويتفقان في كونهما في موضوع الأخوة الإنسانية . غير أن المقطعين يختلفان من حيث المضمون في كون الأول دعوة إلى التآخي ونبذ العنف ، بينما الثاني دعوة إلى التآخي الذي يعمل على تحدي الصعاب وبلوغ الأمان . أما من حيث الشكل ، فقد بُني المقطع الأول على شطر واحد ، بينما بُني الثاني على نظام الشطرين المتناظرين . من جهة أخرى ، ورد روي المقطع الأول متنوعا في حين ورد موحدا في المقطع الثاني .

نستنتج من هذه المقارنة أن التآخي قيمة مثلى تجنب الإنسانية ويلات الموت والحروب ، وتساهم في بناء المستقبل وتحقيق الأمان والرغبات .